لك يا سيد بديع جميع نفقاتك وخسارتك غداً » ثم تناول يد فدوى ووضعها في يد سليم وقال : « هكذا يقضي العدل ، ان رباطاً ربطه الحب لا تستطيع يد بشرية أن تحله » فما سمع الحضور ذلك حتى هاجوا وانفلوا واحداً فواحداً وهم بين متعجب لغرائب الاقدار وحانق يلعن الساعة التي عاد فيها أنيس بك اليهم ليكدر صفوهم

وبعد يومين زفت فدوى الى سليم وعاشا بعناية أنيس بك في بحر من الافراح والمسرات .

عيسى عطا الله القدس (دار المعلمين)

بين يديك يا مبادئي !

بين يديك يا مبادئي ألقيت نفسي وتركتها . أنا عبد لك فاصنعي ما أنت صانعة فاني لن أعيش حراً ان لم أكن عبداً لك فاقبليني . اقبليني في أي درجة من درجاتك فاني راض ان أنمو بين يديك فخذيني

اتأسف لأني لم أتمكن من طرح نفسي بين يديك عند ما كنت أحدث سناً من ذلك . أتأسف لذلك الوقت الذي ضاع ولكن خذيني الآن وارجعي اليّ ما قد فاتني

لعلك بسيطة يا مبادئي وبما اني لست بشاعر لا تاشدك ! اكتفي بكلماتي البسيطة معتقداً أنها تحسن في عينيك ولانك لا تهتمين بما وراءها

سأترك كل شيء في هذا الوجود لك وسأخرج منه كما دخلت اليه صفر اليدين وأسير معك الى حيث تريدين

لي ثقة عظيمة بقوتك وقد وجدت فيك ملجأ وهداية . قد رأيت من خلالك نور الله مضيئاً فلعلي أحتك بتلك القوة التي تصدر ذلك النور فينفذ بواسطتي الى غيري

بين يديك يا مبادئي أطرح نفسي لاتعاون وإياك على رفع مستوى الانسان المتألم !

كل منا محتاج الآخر لنتميم عمله فهيا بنا نتعاون لرفع هذه الارض ولتقريبها نحو السماء

لك مني عهد اني لا أقبل غنى الارض سواك فخذيني وعلميني وسيري بي نحو العلاء

جسمي ونفسي وروحي فداك

هذه اول أنشودة مني اليك وما بعدها تسمعينه في الاعمال !

ج. س.

الاميرة الزنجية

(رسالة خاصة للاخاء من الدكتور اونكوفسكي الروسي في الداهومي)

طويلة القامة هيفاء ، ممتولة العضل ، مرنة رخصة الاعضاء ، ذات عينين سوداوين براقتين ، وشعر جعد أسود كالفحم . فتلته اثنتي عشرة ضفيرة قصيرة يخالها الناظر نجوما في كبد السماء ، ذات وجه جميل جذاب متناسب الاعضاء وبشرة غضة رمادية سوداء تشبه القهوة وأقل سوادا من سائر الزنجيات

اسمها ڤيفونيا : اذا خطرت أدهشت وهي تسير بعظمة وهيبة ووقار تفتر عن ثغر بسام وأسنان كالدر المنضد والابتسامة لا تفارق ذلك الفم اللطيف وهي في الخامسة والعشرين من عمرها وتحسن التكلم بالفرنسية كاحدى بناتها

وزوجها أبيض انكليزي وقد اقترنا بعقد لأجل محدود ينتهي بعودة الزوج الى بلاده وهذه عادة متبعة في هذه البلاد حيث يتزوج البيض بالزنجيات زواجا موقتا يدوم ما داموا في هذه البلاد ولم نعرف أن رجلا أبيض اوربيا اصطحب زوجته الزنجية الى بلاده واذا رزقوا أولادا وسافر الاب الى وطنه فان الام الزنجية تأخذ اولئك الاولاد وتقوم بتربيتهم وأحيانا يدخلونهم الملاجيء الخيرية المنشأة هنا لهذا الغرض

وأميرتنا هذه التي عرفنا القاريء بها من بلدة جران ـ بوبو من الداهومي وهي ابنة ملك تلك البلاد الخاضع لفرنسا

وهذا الملك ذو عشرين زوجة و ٨٠ ولدا أكثر من نصفهم بنات

سألها ذات يوم : هل تحبين زوجك الابيض يا ڤيفونيا ؟؟!